

جمعية أمسياء مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

بحث بعنوان

مداخل تجريبية في مجال التصميم قائمة على مزج مفردات مختارة من
الفن الشعبي المصري والفن الهندي

**Experimental entries in the design field based on blending
selected motifs from Egyptian folk art and Indian art**

مقدم من

د. سلوى ماهر أحمد زهران
أستاذ التصميم المساعد- قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية
جامعة أسيوط

ملخص البحث

بالرغم من أن "الفن الشعبي عالمي الطابع والأسلوب حيث تتقارب جميع الفنون الشعبية في رموزها وألوانها وأشكالها وجوهرها، لأنها مرتبطة بالمجتمع والإنسان" إلا أن هناك فارق كبير بين مقومات المجتمع والبيئة في كل بلد عن الآخر، فتكاد تكون المفردات والوحدات والعناصر التشكيلية واحدة إلا أن القانون المنظم والإيقاع لوجدان الفنان الشعبي يظهر أثره واضحاً في تنوع الإنتاج الفني واختلافه من بلد لآخر، طبقاً لانتماؤه وهويته. حيث ينفرد الفن الشعبي المصري بمجموعة من السمات والخصائص الفنية التي تميزه عن باقي الفنون، كما يمتلك العديد من المفردات والرموز والوحدات والأشكال والزخارف التي ترتبط بفكر وثقافة المصري، كعروسة المولد والكف الشعبي والرقص بالنتورة، كما تحتوي الفنون الهندية على زخارف منتشرة في العديد من المجالات مثل النسيج والعمارة والمعابد والتحف المعدنية والأزياء التي تجذب المتلقي بألوانها التي تتميز بالقوة والقيمة العالية. من هذا المنطلق يسعى البحث للخروج من الإطار التقليدي لإنتاج اللوحات الزخرفية، وتحقيق أحد أشكال التواصل الحضاري وتقارب الثقافات الفنية في مجال التصميم الزخرفي، الذي يعد أكثر الميادين الفنية اتباعاً للاتجاه التجريبي، في محاولة لإيجاد حلول تشكيلية متعددة لإنتاج تصميمات زخرفية مبتكرة، تعتمد على الصياغة الجمالية والتشكيلية لمختارات من مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي، ومحاولة الدمج بينها وتجميعها في تكوينات متجانسة ومتناسقة، ذات علاقات تشكيلية مبنية على أسس التصميم وقواعده، وتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما إمكانية الاستفادة من مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي في إثراء التصميمات الزخرفية لطلاب الماجستير بجامعة أسيوط؟

كلمات مفتاحية: مداخل تجريبية- التصميم- مفردات .

Abstract

Although the "popular art is a world of character and style where all folk art is converging in its symbols, colors, and its faces, because it is linked to society and human. However there is a great difference between the elements of society and the environment in each country, the vocabulary, units and plastic elements are almost the same, but the organized law and the rhythm of the folk artist's conscience show a clear effect in the diversity of artistic production and different from one country to another, according to its affiliation and identity. The Egyptian folk art is characterized by a variety of features and artistic characteristics that distinguish it from the rest of the arts, and possesses many of the vocabulary, symbols, units, shapes and decorations that are associated with Egyptian thought and culture, such as the bride of the birth, the popular palm and the dance in the skirt, and the Indian arts contain decorations spread in many fields such as textiles, architecture, temples, metal artifacts and costumes that attract the recipient in colors that are characterized by strength and high value. In this vein, the research seeks to emerge from the traditional framework for the production of decorative paintings, and to achieve a form of cultural communication and convergence of artistic cultures in the field of decorative design, which is the most artistic fields following the experimental trend, in an attempt to find multiple plastic solutions to produce innovative decorative designs, based on the aesthetic and plastic formulation of the selections of the vocabulary of Egyptian folk art and Indian art, and try to combine them and assemble them in harmonious. The problem of research is determined in the following question: What is the possibility of benefiting from the motifs of Egyptian folk art and Indian art in enriching the decorative designs of the Masters students at Assiut University?

Keywords: Experimental: Experimental entries- Design- motifs .

¹ هاني إبراهيم جابر : الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل - الهيئة المصرية العامة للكتاب- ٢٠٠٥م-ص ٣٨.

مقدمة

أصبح الإنسان أمام تحديات جسام في ظل المتغيرات التي صاحبت طبيعة الحياة عامة والفن التشكيلي خاصة، فاضطر الفنان التوقف مع نفسه لإعادة صياغة مكونات الحياة بما يتوافق مع منطق ذلك التغير السريع، فكان لزاماً عليه تطويع مفردات الفن لتتلاءم مع المستجدات المطروحة أمامه وباعتبار أن الثقافة الشعبية بفطريتها وأصالتها تعد مصدر إبداعي في مجالات الفنون التشكيلية بالدول المختلفة، لأنها رمز من رموز الثقافة المحلية التي يلجأ إليها الفنان التشكيلي للتعبير عن ثقافته من خلال بعض الرموز المتنوعة التي تناولها الفنان الشعبي في تعبيراته، فالتراث الشعبي عاملاً هاماً من عوامل الثقافة الإنسانية، وعنصراً أساسياً في هيكليته البناء الثقافي، ويجب الاهتمام برموز الثقافة الشعبية لأنها تلخص تاريخ الأمم في أشكال نابغة من وجدان شعوبها برموز تبدو مألوفة بدون التصريح عما تحمله في طيات هذه الأشكال، لذلك شهد الوطن العربي في الآونة الأخيرة اهتماماً بالموروث الحضاري.

وتعد الفنون الشعبية من الفنون التي تهتم بتاريخ الأمم بما فيها من تقاليد وعادات، وتعبير عن روح الجماعة، وتكون مجهولة الهوية والتاريخ لأنها ملك الجماعة، فهي فن أفرزته الثقافة الشعبية بإبداع وتذوق، وفن فطري وظيفي يعطى الحياة طابعاً متميزاً يتسم بالوحدات المتنوعة من بلد إلى آخر فالفنون الشعبية إحدى مكونات التراث الشعبي، وتسمى أحياناً بالمأثورات الشعبية ويطلق عليها بعض العلماء كلمة فولكلور، والتراث الشعبي يشير إلى الفنون الدارجة المتعارف عليها بين أفراد كل مجتمع من المجتمعات، وهي تتصف بالعراقة والقدم مع الحيوية أيضاً وبمجاراة العرف والعادات، حيث تتبع رموزها التشكيلية من روح الجماعة الشعبية، في تعبيرات مادية تتسم بالتلقائية والتجريد، وهي تعد مصدراً هاماً لمجالات الفنون التشكيلية ومنها مجال التصوير والتصميم ومجال الفخار والخزف والإشغال الفنية لأن الفنان الشعبي يستخدم عناصر متعددة من أشكال النباتات مثل النخلة والزهور والتفريعات النباتية وأوراق الشجر، وأشكال الكائنات الحية مثل الإنسان والحيوان والطيور والأسماك والزواحف بالإضافة إلى بعض الأشكال المعمارية مثل المئذنة والقبة والهلال، وبعض الأشكال الهندسية مثل المربع والمثلث والدائرة، بتعبيرات تشمل أحياناً كل جزء في مفردات الشكل، أو أجزاء منه بموضوعات من واقع الأحداث المرتبطة بالحياة اليومية حيث استخدم الفنان الشعبي رموزه بطرق متعددة ليعبر عن المواقف والأحداث بمفردات تلقائية، إن الفنون الشعبية وبقياً مفرداتها، ليست كأحرف تماماً، ولكنها، في حالتها المعرفية الأولى، هي الركيزة البدائية في تاريخ الوعي الإنساني لكل المعارف التي تلتها، وهذه الركائز هي جزء من اللغة والسلوك الرمزي العام، الذي يتميز به الإنسان عن الحيوان، وبه تتجدد إنسانيته.

وبالرغم من أن الفن الشعبي عالمي الطابع والأسلوب حيث تتقارب جميع الفنون الشعبية في رموزها وألوانها وأشكالها وجوهرها لأنها مرتبطة بالمجتمع والإنسان. ١ إلا أن هناك فارق كبير بين مقومات المجتمع والبيئة في كل بلد عن الآخر، فتكاد تكون المفردات التشكيلية واحدة إلا أن القانون المنظم والإيقاع لوجدان الفنان الشعبي يظهر أثره واضحاً في تنوع الإنتاج الفني واختلافه من مكان لآخر طبقاً لإنتمائه وهويته. ٢

وتعد مفردات الفن الشعبي في أي مجتمع مظهر من مظاهر ثقافته ومرآة صادقة تعكس أفكاره بما في ذلك من معتقدات وتقاليد وعادات ونواحي مميزة له "مادية وروحية"، أي أنها محصلة تفاعل كل هذه القوى، حيث تصاغ في قوالب تهز المشاعر وتغذي العقائد وتقوي الأقدمة وتصل الجوانب

١ هاني إبراهيم جابر : الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٥م، ص ٣٨.
٢ عمرو عبد القادر محمود : فنون بلاد النوبة، عالم الكتب للنشر والطباعة، ٢٠١٤م، ص ٥٣.

الإنسانية جميعها، كما أنها لغة تفهمها كل الشعوب وتتأثر بها، ولها دور أساسي وحتمي في بناء حضارة المجتمعات الإنسانية من خلال "الحركة، الخط، الشكل، المسطح اللوني"، وهي في حقيقتها نسيج واحد وبناء تجمعته وحدة عضوية واحدة هي الإنسان وقدراته الثلاث "فكره، حسه، وجدانه".

في ضوء ما سبق ترى الباحثة انه من الضروري ان يقوم البحث الحالي بحصر معظم مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي، ثم تصنيفها في قوائم تبعاً لصياغتها التشكيلية، ثم تناولها بالدراسة والتحليل وذلك لاستخلاص سماتها التشكيلية، بحيث يمكن الاستفادة من هذه السمات في اثراء الاداء لدى طلاب الماجستير في مجال التصميمات الزخرفية.

ومما سبق نجد أن مشكلة البحث:

من خلال المشاركة في تدريس مقرر التصميمات الزخرفية لطلاب الماجستير قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة أسيوط وبما ان المقرر يعتمد بشكل أساسي على دراسة الفن الشعبي وتاريخ الحضارات الفنية والاستفادة منه في مجال التصميم، مما دفع الباحثة إلي التفكير في اختيار عينة البحث من طلاب الماجستير لما لها من خلفية فكرية وثقافية كبيرة في دراسة الفنون الشعبية وباعتبارها الأنسب لموضوع وفكرة البحث والتي تعتمد على الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية والتصميمية لمفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي لاثراء التصميمات الزخرفية من خلال تجربة طلابية تسهم في تحقيق أحد أشكال التواصل الحضاري وتقارب الثقافات الفنية، بصياغة تشكيلية تجمع بين الأصالة والمعاصرة، لذلك تكمن مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما امكانية الاستفادة من مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي في اثراء التصميمات الزخرفية لطلاب الماجستير بجامعة أسيوط؟

فرض البحث:

يمكن الاستفادة من المعطيات التشكيلية لمفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي في اثراء التصميمات الزخرفية لطلاب الماجستير بجامعة أسيوط.

هدف البحث:

الاستفادة من مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي كمصدر لاثراء التصميمات الزخرفية لدى طلاب الماجستير لتحقيق قيماً جمالية تحمل صفة الأصالة والمعاصرة، معتمدة على أساليب التصميم المختلفة من خلال منهج التصميم.

أهمية البحث:

١- تعميق الوعي بمفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي، وماهية الأشكال والصياغات المتنوعة لهذه الفنون.

٢- تأكيد دور التربية الفنية في حماية الموروث الحضاري وتحقيق التواصل الثقافي الفني بين الشعوب في إطار الأصالة والمعاصرة من خلال فن التصميم.

٣- يسهم البحث في اثراء تصميمات زخرفية قائمة على المزج بين مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي باستخدام اساليب التصميم بأنواعها.

حدود البحث:

١- مكانياً: مدينة أسيوط- كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط.

٢- زمانياً: رصد وتحليل للمفردات التشكيلية بداية من القرن العشرين والى الان

- ٣- عينة البحث: وتكونت عينة البحث من (عدد ١١ احدى عشر) طلاب الماجستير- قسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة أسيوط ٢٠١٨م.
- ٤- الخامات للتجربة: اوراق كانسون- ورق كلك شفاف- اقلام رصاص- ألوان جواش.
- ٥- قياسات لوحات الطلاب (عينة البحث): ٢٠×٢٠ سم.

عينة البحث:

عدد (١١) طلاب الماجستير- قسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة أسيوط ٢٠١٨م، وتم اختيار هذه العينة وذلك وفق دراستهم لمقرر التصميمات الزخرفية ودراسة الاتجاهات الفنية المرتبطة بالتراث الشعبي والذي قامت الباحثة بتدريسه.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والشبه تجريبي في إطاره العملي في تجربة طلابية وفق خطة لتدريس مادة التصميم – لطلاب الماجستير بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية – جامعة أسيوط.

مصطلحات البحث:

١- التصميم:

- خطة كاملة لتشكيل شئ ما أو تركيبه بأوسع المعاني.
- ويقصد به الابتكار التشكيلي.
- أو إنتاج أشياء جميلة ممتعة تجلب السرور الى النفس وهذا إشباع لحاجة الإنسان نفعياً وجمالياً.
- أو عملية تنظيم لعناصر ومفردات تشكيلية في ضوء بنائيات وأسس جمالية تحقق التوافق والتكامل بين الجوانب الجمالية والنواحي الوظيفية. ١

٢- الفن الشعبي المصري:

الفن الشعبي المصري يتصف بالعراقة لان الجانب الأوفى منه يعود الى مراحل بالغة القدم و يتصف بالحيوية لكونه موجود في الحياة اليومية، فهو فن تلقائي تتميز عناصره ورموزه بارتباطها بوجودان وإبداع الفنان الشعبي بمعتقداته المتوارثة ، لذلك فالفن الشعبي المصري في جميع صورته وأشكاله إنتاج فني يحمل أصالة إبتكارية. ٢

٣- الفن الهندي:

هو نتاج تفاعلات حضارية شارك فيها أمم وشعوب شتى، وإختلاط التراث الثقافي الذي حملوه بتقاليد الشعوب التي التقوا بها وعاداتهم، فبدأ ما يمكن تسميته بالثقافة الهندية بالمعنى الصحيح في التكوين والتشكيل، وتمت تغذية نمو الفنون في الهند من خلال مناخ وأوضاع الثقافتين الفارسية، والاغريقية. ٣

الإطار النظري للبحث:

أولاً: أهمية التجريب في التصميم الزخرفي:

ان التجريب أصبح السمة الأساسية في الحياة الانسانية على وجه العموم وفي الابداع الفني على وجه الخصوص، ولكون الفن الحديث مجال تجارب للكثير من النزعات الفنية الحديثة، بالتالي اهتم الفنان بالبحث والتجريب وذلك لادراك مفاهيم تشكيلية جديدة، وتعددت الاتجاهات الفنية في العصر الحديث مما ادى الى ظهور مدارس كثيرة ومتنوعة الاهداف بحثاً عن رؤى جديدة في الفن التشكيلي والتي انعكست على مجال التصميم وخاصة تصميم اللوحة الزخرفية.

١فتح الباب عبد الحليم، أحمد حافظ رشدان : التصميم في الفن التشكيلي، عالم الكتاب، ١٩٨٤م، ص ٨.

٢عباس الجراري : الفنون الشعبية والوحدة، بحث بمجلة الوحدة (المجلس القومي للثقافة العربية)، العدد ٣، المغرب، ١٩٨٩م، ص ١٧١.

٣جون كولر : الفكر الشرقي القديم، المترجم حسين يوسف كامل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠١م، ص ٣٧.

لذلك يجب على كل فنان وعلى الدارسين والباحثين في مجال الفنون مواجهة المستحدثات لتجديد الافكار وتطوير الفن ولتحقيق هذا يجب الوصول لدرجة عالية من الاطلاع والمعرفة، واستيعاب مفهوم التجريب بكل ما يحمل من اهمية وابعاد عميقة تثري مجال الفن، وادراك ان التجريب منهج لطلما انتهجه العقل البشري بحثاً عن ابعاد جديدة وحلول فنية تعالج قضايا التشكيل والتعبير برؤية جديدة تختلف عن كل ما هو مألوف وتقليدي.

والتجريب في الفن ليس مجرد تشكيل فني جديد بقدر ما هو سلوك يساعد على نمو التفكير والاداء الابداعي والطلاقة التشكيلية خلال عرض الجوانب الجمالية للموضوع والحلول المختلفة. ١
كما أصبح التجريب في الفن هو التدريب على كيفية تكوين جملة تشكيلية جديدة ومركبة تركيبياً فنياً وتتضمن معنى ودلالة معينة. فأصبح العمل الفني الذي تدرك عناصره المعروفة ادراكاً يختلف الى حد كبير عما سبقه، فإن هذا العمل يمكن تصنيفه تحت كلمة تجريب. ٢

ويعد مجال التصميم الزخرفي من أكثر الميادين اتباعاً للاتجاه التجريبي، وذلك لقابلية اللوحة الزخرفية لعمليات التجريب بحثاً عن أساليب وطرق جديدة تثري مجال التعامل مع هذه اللوحات، من خلال الاستفادة من الموروثات الشعبية في الفن المصري والهندي من اجل استحداث تصميمات زخرفية تتميز بالطلاقة والمرونة لانتاج معالجات ومتغيرات تشكيلية متنوعة لموضوع التجريب، بحيث يخرج الطالب بالتصميم من التقليدية الى الابتكارية لتحقيق الرؤية الفنية الواعية وايجاد مجموعة من الحلول التجريبية في جملة تشكيلية جديدة ومركبة تركيبياً فنياً له معنى ودلالة، يتصف بالعراقة لان الجانب الأوفى منه يعود الى مراحل بالغة القدم، وهناك من السمات والخصائص الفنية التي تميز هذه الفنون التراثية (الفن المصري والفن الهندي) عن غيرها، كما أن لها مفردات ورموز معبرة عن عقائد وعادات وتقاليد، التي لا بد من تعريف الطلاب بها ودراستها دراسة تحليلية مقارنة للمفردات التشكيلية في كلا الفنين، كمنطلق للتجريب وبدأ التفكير في مراحل التنفيذ وسيتناولها البحث بالتوضيح كما يلي.

ثانياً: السمات الفنية لمفردات الفن الشعبي المصري:

تحمل المفردات الشعبية في الفن المصري العديد من السمات الفنية دون غيرها والتي تعد الصفات السائدة لها واذا كانت المكونات السابقة تمنحها مجرد الظهور فإن السمات التالية تمنحها الوجود وكذلك صلاحيات البقاء والتحول او الاندثار، ويمكن اعتبارها بمثابة مقياس فكري يمكن من خلاله الحكم على طبيعة مفردات الفن الشعبي المصري.

١- المحاكاة:

المحاكاة هنا بدأت بمحاكاة مطلقة للبيئة المحيطة لتكوين المفردات الاصلية ثم تتبعها محاكاة لهذا النموذج عبر الاجيال فتصبح محاكاة للموروث الاجتماعي والفني بمعنى نقل صور الماضي في حاضر الجماعة جيلا بعد جيل وصور الماضي هي الاشكال التاريخية ومعنى نقلها في حاضر الجماعة اي ربطها بالاحتياجات المادية للجماعة وبالتالي يتم إضافة مدلول إجتماعي جديد يضاف الى الثقافة السالفة اي ان فعل المحاكاة يعمل الاتي :-

- عادة ملزمة عند الجماعة وتشكل لهم ذوق جمالي وحرفي.

- تعمل على ان المفردات الشعبية تعيش رموز التقاليد الاجتماعية للحاضر.

وفعل المحاكاة لا يتم في لحظة بل يخضع للتعديل والتصويب باستمرار وتحت ما يعرف بالتجربة.

٢- التجريبية:

١ هدى زكى السيد : المنهج التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من اساليب ابتكارية وتربوية، رسالة دكتوراة، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ١٩٧٩م، ص ١٠.

2 Stephen Bann : Experimental painting,studio vista ,London ,1970 , p10.

المفردات الشعبية ليست تسجيلاً للماضى ولا تقريراً عنه ولا نقل حرفى له بل هى تشكيلات تخضع للتجريب بشكل متنامى حيث تنتوع اساليب الصياغة الفنية وتتفاوت وكذلك تتعدد الافكار ويلعب الخيال الجمعى دور هام، وهذا التجريب المتنامى يستغرق دورة طويلة من الاتصال الاجتماعى المستمر.

٣- الاستمرارية:

الاستمرارية ليست بمعنى الوقوف عند محاكاة المفردات الشعبية الموروثة بدعوى الحفاظ على تقاليد الموروث، ولكن الاستمرارية هنا بمعنى توارث المفردات الشعبية عبر الاجيال وفى كل مرحلة زمنية اوجيل يتم ابداع موضوعات جديدة ونمو فكرى واجتماعى أى الإستمرارية بمعنى الإندماج والتجديد مع المفردات التشكيلية الموروثة.

٤- الجماعية:

المفردات الشعبية ممارسة جماعية يلجأ اليها المجتمع الشعبى المصرى فى حياته اليومية، وحيث ان تلك المفردات تنبع من المجتمع وللمجتمع فهى تحمل صفة الجماعة بالاضافة الى ان المبدع الشعبى الذى قام بصياغتها هو وليد مجتمعه وثقافته تنبع من مجتمعه وانتاجه لمجتمعه، وعندما نطلق على تلك المفردات صفة الشعبية فهنا تغيب فردية المبدع وتعيش داخل منظومة الرؤى الشعبية للجماعة.

٥- الجمع بين المادى والمعنوى:

تحمل المفردات الشعبية معنى المادية متمثلة فى المنفعة الوظيفية ومدى قبول تلك الوظيفة على المستوى المعيشى والعملى فى حياة المجتمع، كما تحمل جانب معنوى يرتبط بالصيغ الروحية والغيبية بعضها مصدره الاسطورة كالخرافات وتناسخ الارواح والبعض الاخر مصدره العقيدة والدين كالحسد.

٦- الرمزية:

ان الرمز بمكوناته الفكرية وعناصره التشكيلية يعتبر تركيباً معقداً للغاية، ولذلك كان مبتدعى المفردات الشعبية يعطوا لمجتمعهم مفردات حاملة رموزاً تعبر عن افكارهم وخيالاتهم وتكون مجمعة ومتراكمة كفكر جمعى وينمو من خلال هذه العملية نوع من العواطف الانسانية تجاه تلك المفردات والرموز.

٧- التراكم:

المفردات الشعبية هى نتاج لتفاعل التتابع الزمنى، وكانت البداية تفاعل منظم بين احساس المبدع وحده حيث سعى الى ترجمة ما يدور فى تفكيره الابتكارى من صور جمالية مبتكرة تعرضت للتسلسل التاريخى والتعاقب الزمنى فعاشت وتغلغت فى فكر الجماعة بشكل تراكمى وتلك التراكمية هى حيوية المفردات الشعبية وهو ما يؤكد ان ثبات المفردات الشعبية ليس ثباتاً بالشكل المطلق وانما هو ثبات الظاهرة دون المظهر فيها، فالظاهرة ثابتة (كالبطولة مثلاً) ولكن الشكل قابل للتغيير والتطور والتحريك (تغيير الاشخاص) ومع التراكم عبر الزمن تصبح بتعددتها جزءاً من ميراث المجتمع.١

١ هانى جابر : الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٥٤.

الخصائص	• المحاكاة- التجريبية-الاستمرارية-الجماعية • الجمع بين المادى والمعنوى-الرمزية - التراكم
مدلول (المكونات الفكرية)	• المكون البنينى- المكون الروحى - المكون الاجتماعى - المكون التقنى • الفكرة المجردة • الوظيفة
دال	• التشكيلات المادية الهندسية • الخامة المناسبة
الرمز	• التراكم • المرونة
• المفردات التشكيلية الشعبية	

شكل (١) تحليل لمنظومة الربط بين المكونات الفكرية والمادية للمفردات التشكيلية الشعبية من خلال الرمز

ثالثاً: مفردات الفن الشعبي المصري ومدلولاتها الرمزية:

استوحى الفنان الشعبي المصري مفرداته من العناصر الطبيعية، لأنها رموز لأشكاله الحياتية سواء كانت طيور أو حيوانات أو زواحف أو أي أشكال أخرى تحيط به، على حسب بيئته التي يعيش فيها سواء كانت البيئة (صحراوية- زراعية-بحرية) وفيما يلي بعض الرموز ومدلولاتها :

الرمز	المدلول
النخيل	يدل على الوفرة وكثرة الإنتاج ومعمرأ، وقد رسمها الفنان من جزء بسيط وبعض الوريقات إختصار لمعاني قديمة ومعتقدات شعبية تدل على أن هذا الرمز يعنى الإزدهار والخصب، وقيمة النخلة أنها ليست نابعة من فراغ ولكن من خلفية حضارية ودينية وتاريخية في الحضارة المصرية القديمة.
السمكة	في المصري القديم رمزاً للخصوبة والتكاثر، واعتبرها المسلمون هي الرزق والوفرة بينما في العقيدة المسيحية رمزت إلى الخلاص.
الثعبان	في المصري القديم قدست وكانت ترمز إلى الحكمة، وفي القبطي هي الغدر، والكراهية في الإسلامي.
العصفور	يعتبره المصريون فالأ حسناً، فوجد أن الفنان الشعبي رسمه كثيراً لدرجة أنه وشمه بجوار العين.
الأخضر	لأنه يرمز للمعرفة والنماء والرزق والسلام والمحبة
الهلال والنجمة	رمزان إسلاميان يدلان على التفاؤل، والفنان الشعبي استوحى الرمز من لوحاته ووضعها في أعالي المآذن والقباب.
الأسد	القوة والسيطرة والهيمنة، وتلك فلسفة الحضارة المصرية القديمة (القوة من خلال العقل)
الزهور	الصدائة والمحبة والمودة والنماء، وتعنى الكثير من الأمنيات
العقرب	رسم إتقاء لشره فهو رمز الأذى
السلحفاة	الكسل والبطء
الجمال	عند العرب علامة التقدير، وفي العهد القديمعلامة الثروة.
الديك	رمز الكوكب والنور المتولد، والديك يصيح قبل شروق الشمس لذلك هو رمز للحبوية.
الحمامة	السلام، حيث كانت الحمامة الماسكة بمنقارها غصن الزيتون رسول السلام
الغراب	الغطرسة، وغالباً ما يرمز للفوضى
اليمامة	كثيرة الولادة وتبقى دائماً رمز الخصوبة

العين الكف
في الفن المصري القديم تلعب دوراً هامياً من الأمراض، كما تدل على الحسد. السحر والشعوذة ودرء الحسد. ١

بعض فنانيين استخدموا الرموز الشعبية المصرية:
الفنان أمجد عبد السلام محمد:

فنان تشكيلي مصري، اتسمت اعماله باستخدام الرمز الشعبي المصري في التعبير عن الموضوع شكل (٢، ٣، ٤، ٥).



شكل (٥)
اسم العمل: الديك الفصيح
٢٠٠٨ أحبار وألوان جواش
على ورق ملون مساحة
العمل ٥٠×٣٥ سم



شكل (٤)
اسم العمل: عصفور
٢٠٠٧ جواش على
ورق مساحة العمل
٥٥×٦٥ سم



شكل (٣)
اسم العمل: حدوته شعبية
٢٠٠٨ زيت على خشب
مساحة العمل ٤٠×٨٠ سم



شكل (٢)
اسم العمل: الكف
٢٠٠٧ جواش على
ورق مساحة العمل
٥٥×٦٥ سم

رابعاً: السمات العامة للفن الهندي:

١- لا يحاول تمثيل الواقع بل يصور العواطف:

لقد كانت الهند مهد لكثير من الطرز الفنية في شرق آسيا بصفة عامة واهتم الفنانون الهنود بصفة خاصة بتمثيل عالم الالهة الغيبية وقوى الطبيعة الخارقة، فلم يبالوا كثيراً بالتمثيل الواقعي للجساد او بالنسب بقدر ما عنوا بتمثيل مشاعر الرهبة والرعب والتبجيل والاحترام في اعمالهم الفنية. ٣ واتجه الفنان الهندي نحو تجسيد شخصيات مثالية خارقة للعادة ومخالفة للنسب المتعارف عليها، متبعاً قواعد ونسب مقصوداً بها تجاوز الجمال الانساني.

٢- الفن الهندي يفتقر لقواعد المنظور:

الفن الهندي بصفة عامة لا يكشف عن معرفة عميقة بنشريح الجسم الانساني بقدر ما يكشف عن دراية واسعة بحياة الانسان ومشاعره، وبلغت الايماءات المعبرة المقننة فعلى امتداد كافة المراحل والعصور التي مر بها الفن الهندي كان الفنان يصل الى النتيجة ذاتها من خلال وسائل تجريدية لكنها في الوقت نفسه تتبع قواعد تشكيلية راسخة يمنحى معها التمييز الفردي، فالصور والتمائيل الشخصية التي تمثل الالهة في الفن الهندي هي رموز تعبر عن افكار عامة ولا تحمل اشارة الى شخص بذاته فهو لا يهتم بدقة النسب الصحيحة للعمل الفني كحاكاة للواقع الذي يريد التعبير عنه.

١ منى محمد ابراهيم : المدلول للرمز الشعبي المصري الموروث وجمالياته في فنون الطباعة، المؤتمر الدولي الخامس لكلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٤م، ص ٦.

موقع أمجد عبد السلام محمد <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/works.asp>

٣ ثروت عكاشة : التصوير الاسلامي المغولي في الهند، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٤٤.

٣- استخدام بعض الايماءات والرموز والالهة كعناصر تشكيلية:

الفن الهندي يزخر بالعديد من القصص المعبرة عن عقائده، وللهنود حركات وايماءات ورقصات، فالرقص له عدة صور وطرق ولكل طريقة في الرقص رمز لشئ معين في معتقداتهم، كما ان حركات وايماءات الاصابع تشير الى اشياء في معتقداتهم فمنها ايماءة الامساك بزهرة اللوتس، وايماءة منح البركة، وايماءة الدهشة والتعجب، وايماءة المواساة، وايماءة الترهيب، وايماءة الاله الراقص، وايماءة اخرى باليد اليسرى مشيرة الى القدم مرفوعة ترمز الى قدمي الالهة وهي المأوى الذي تلوذ به ارواح العامة.^١

ونستطيع رؤية هذه الايماءات واضحة في الاعمال الفنية من حركات الاصابع أو الاقدام وأيضاً استخدام الآلهة التي يعبدونها فهي الاساس الذي يبنى عليه العمل الفني.^٢

٤- الألوان في الفن الهندي:

ظل الهنود طوال مسيرتهم الحضارية على احتفائهم الشديد بالرسوم والالوان، لذلك انتجت حضارتهم نسيج لوني احتوى على تنوعات ودرجات زاهية من الألوان بصورة عجزت اي حضارة اخرى عن مضاهاتها، كما زينت المعابد والحوائط وحتى الأواني الهندية بالعديد من الأشكال والصور سواء بالرسم المباشر عليها أو بالرسم الجصي، هذا وقد ساعد الهنود على التلوين ان شبه القارة الهندية مصدر غني بالألوان المستخرجة من المعادن وبالصبغات المستخرجة من النباتات.^٣

وبالرغم من ان الفن الهندي لم يعرف البعد الثالث، فقد اتقن الفنانون الاستخدام الجيد للألوان الفاتحة في الوضع الأمامي للصورة، والألوان القاتمة في خلفيتها، كما درسوا بعناية شديدة كل وضعية من الوضعيات فبدت الأشخاص تنبض بالحوية والنشاط، وكانت الألوان تمتزج في الصورة، كما تختلف الألوان في الصورة الواحدة وتتعدد، وكذلك تختلف فيها درجات اللون الواحد.

٥- الفن الهندي فن الخطوط الخلافة:

الفن الهندي يعوزه الفهم الصحيح للبنية التشريحية في الانسان، وكذلك قواعد المنظور وادراكه للمنظر الطبيعية على حقيقتها، فلقد عوض هذا كله بخطوطه المعبرة ومهارته في تناغم الألوان وشيوع العاطفة في مصوراته.

خامساً: تصنيف مفردات الفن الهندي:

- مفردات آدمية:

اعتمد الفنان الهندي على العنصر الآدمي كعنصر أساسي في الزخرفة، فكانت العمارة زاخرة وممتلئة بالمنحوتات وتعج بالمجسمات وبالأساطير فتناولها بصياغات تتسق ومعتقداته، فنجد صياغات عديدة للعنصر الآدمي في واجهات المعابد، وما يزيده جمالاً استخدام الجسم البشري كعنصر تشكيلي زين به الأعمدة في منحوتات غاية في الروعة. ٤ شكل (٦، ٧)

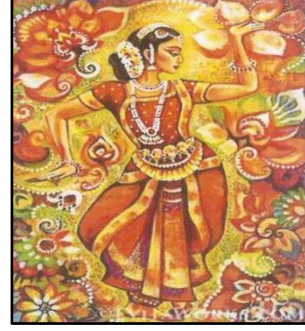
١ علا زين العابدين محمد : الخصائص التشكيلية للمشغولات المعدنية الهندية والاستفادة منها في استحداث مشغولات معدنية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧م، ص ٤٤.
٢ ثروت عكاشة : الفن الهندي، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٨٤.

3 Asurvey of indian painting,ibid,p41.

4 Yashodhara dalmia: contemporary Indian art (other realities),2002,p49.



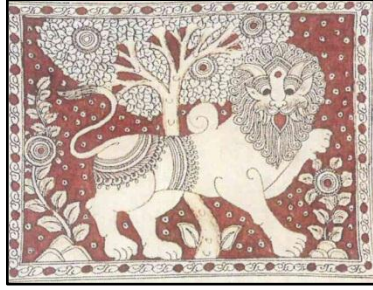
شكل (٧)



شكل (٦)

- مفردات نباتية:

المدرسة الهندية مدرسة فنية مميزة في استخدام الزخرفة النباتية، وتمتاز انها تميل اكثر نحو تمثيل الطبيعة، فالزهور اكثر اوراقاً وانصع ألواناً، ويمكن تمييز كثير من الأشكال الطبيعية للزهور كالورد والنجس والقرنفل والياسمين والزهور والأشجار ولوننت الأرضيات بزخارف ذات ألوان كثيرة زاهية تميل الى الوضوح والتباين والتكامل أكثر من ميلها نحو التوافق والانتلاف شكل (٨، ٩).



شكل (٩)



شكل (٨)

- مفردات هندسية:

نجدها في المنحنيات الهندسية والعشوائية وتتشابك في الخطوط والأقواس والسطوح الهندسية وتكون خطوط متجمعة ومتراصة في نسق زخرفي، وغالباً لا تكون الأشكال الهندسية بمفردها في العمل الفني ولكن مجتمعة مع عناصر اخرى كالحوانات أو الطيور أو الخزف. شكل (١٠، ١١).



شكل (١١)



شكل (١٠)

1 K. sundaram: monumental art and architecture of india, D.B taraporevala sons & co. private ltd, india, 1974, p101.

- مفردات رمزية:

يعد الفن الهندي فن ديني، فإستخدام الأيماوات والرموز والآلهة كمفردات تشكيلية تأخذ قيماً جمالية من العقائد المختلفة ليسهموا في اصفاء القداسة عليها، فتحتل الرمزية مساحة كبيرة من الفن الهندي، وهناك دائماً بأي لوحة فنية هندية ما يرسم بغرض آخر يرمز اليه، فمثلاً تعبر زهرة اللوتس عن رمز الكمال والامتياز وعلامة الكمال الروحي لديهم شكل (١٢).



شكل (١٢)

- مفردات الحيوانات والطيور:

استخدم الفنان الهندي أشكال الحيوانات والكاننات الإسطورية في الزخرفة، ومن أشهرها الفيل والطاووس والثعبان ولها دلالة دينية في معتقداتهم. شكل (١٣، ١٤).
فالفيل والطاووس من أهم مفردات الزخرفة في الفن الهندي، واعتماد الفنان الهندي على حاسة البصر واضح في تسجيل تلك الصور وتصميمها، فهو يرى في الفيل والطاووس العناصر الفنية التي يجد فيها ذاته كما أنه تأثر بالفن الفارسي الذي يجد في الغزال والطيور الصغيرة فنه واحاسيسه.



شكل (١٤)



شكل (١٣)

سادساً: جدول (١) دراسة تحليلية مقارنة للمفردات الزخرفية المشتركة بين الفن الشعبي المصري والفن الهندي:

من خلال الدراسة التحليلية للعلاقات التشكيلية لكل من مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي توصل طلاب الماجستير (عينة البحث)، الى مجموعة من المفردات الزخرفية المشتركة بين الفن الشعبي المصري والفن الهندي وتم تجميعها وتوزيعها في الجدول الآتي للاستفادة منها في اثناء اللوحات الزخرفية الخاصة بهم:

1 Jasleen dhamija: Asian embroidery, Abhinav publications,2004,p45.

أنواع المفردات	الفن الشعبي المصري	الفن الهندي	طبيعة الارتباط والنظم الشكلية المشتركة بين المفردتين
العروسة			- كلاهما تشير إلى الأنوثة والجمال - تفاصيل العروسة عديدة وتميل إلى الناحية الزخرفية. - الوضوح والشفافية والتسطيح.
الكف			- كلاهما يرمزان إلى اتقاء الحسد. - دلالات اللون المباشر والتحديدات الخطية للتفاصيل الزخرفية داخل الكف.
الطاووس			- يرمز إلى الجمال - كثرة الزخرفة الداخلية ذات الألوان الزاهية - الاهتمام بالتفاصيل الملونة في الخلفية.
المآذن			- المآذنة ترمز إلى القدسية. - تظهر الخطوط معبرة - تتضح المهارة في تناغم الألوان - وشيوع العاطفة في تصورات الفنان الشعبي.
الفارس			- الفارس يعبر عن القوة والحرب والشجاعة. - لا يوجد اهتمام بدقة النسب الصحيحة للعمل الفني كمحاكاة للواقع المراد التعبير عنه.
التجمعات النسائية			- تظهر التجمعات النسائية في كلا الفنين كطبقة بسيطة بتقاليد متوارثة تمس الحياة من حولهم بكامل عواطفهم وانفعالاتهم.
الأسد			- يرمزان إلى القوة والحماية - ينسم بالتفاصيل العديدة والميل إلى الناحية الزخرفية. - تأكيد التفاصيل في شكل بنائي تشكيلي يتميز بالتنوع ويلتزم بالوحدة والترابط.

<p>- اتقان استخدام الألوان الفاتحة في الوضع الأمامي للصورة والألوان القاتمة في خلفيتها كما تبدو الأشخاص تنبض بالحيوية والنشاط والألوان تمتزج في الصورة وكذلك تختلف درجات اللون الواحد.</p>			<p>عازفي الموسيقا</p>
<p>- الشمس تعبر عن الحياة والنماء والتفاؤل ويلعب الخيال دور هام في تصميمها وتشمل في تصميمها المنحنيات وتتشابك في الخطوط والأقواس والسطوح الهندسية وتكون خطوط متجمعة ومتراصة في نسق زخرفي.</p>			<p>الشمس</p>
<p>- يرمز إلى القوة والشجاعة - يغلب عليها الطابع التجريدي والبعد عن أي تفاصيل والتميز بالبساطة والخطوط اللينة الإنسيابية.</p>			<p>الحصان</p>
<p>- ترمز إلى الخير، وهي نوع من الزخرفة الهندسية الأكثر تعقيداً وتركيباً، حيث أن مفرداتها التي تتكون منها تتنوع وفق مكانها في التركيب البنائي لهذا الطبقة، وهي تحتوى نسقاً هندسياً يسمح بتراكيب متنوعة ومتعددة في اتجاهات كثيرة.</p>			<p>الطبقة الزخرفية</p>

الإطار العملي للبحث:

التجريب كمدخل للتفكير الإبتكارى يعتبر من أهم المداخل الرئيسية في هذا البحث وذلك نظرا لما ساهم به في إثراء مجال التصميم، والتوصل الى ابتكار وتقديم حلول تصميمية بلغ عددها (١١) تصميم، مما يفتح مجالاً لحياء وتداول التراث الشعبي في الفن المصري والفن الهندي لتكون أحد اشكال التواصل وتقارب الثقافات، ومن خلال التجريب المقنن يمكن طرح (نموذج تجريبي) يعتبر الوحدة الكلية المنظمة لاسلوب العمل وخطواته والتي تضم اجزاء مختلفة يتكون منها الوحدة الكلية للنشاط الشبه تجريبي ويتكون هذا النموذج الشبه تجريبي في البحث من ثلاث مراحل مختلفة ترتبط معاً بوحدة عامة ولكل مرحلة نشاطها والتي تتفاعل بدورها في المراحل الأخرى في وحدة كلية متكاملة، وهي كالتالي:

١- المرحلة الأولى: (المدخلات التجريبية – In puts)

المدخلات التجريبية تشمل الاستفادة من مدخلين أساسيين وهما:

المدخل الأول: مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي كعناصر تشكيلية بها ثراء تشكيلي.

المدخل الثاني: أنماط التراكب الفني كأساس للتصميم داخل اللوحة الزخرفية.

حيث تعددت أنماط التراكب التي اعتمد عليها طلاب في تجربة البحث من حيث الاختلاف في الإتجاه والحجم وكثافة المفردات المترابكة، ومن أنماط التراكب :

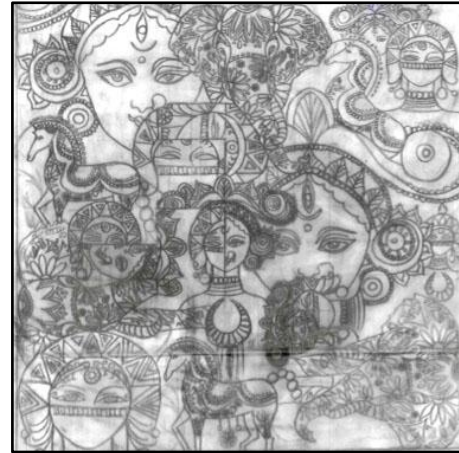
- ١- التراكب من حيث النظم التراكيبية (نظام تركيبى شبكي- نظام تركيبى إشعاعي- نظام تركيبى أفقي- نظام تركيبى رأسى)
 - ٢- التراكب وتصاغر الحجم.
 - ٣- التراكب واختلاف شكل واتجاه الوحدة
 - ٤- التراكب المنتظم.
 - ٥- التراكب الغير منتظم
 - ٦- التراكب للوحدات المختلفة الغير متماثلة.
- هذه الأنواع والأنماط لها آثار جمالية وتشكيلية، حيث اعتمدت عليها الصياغات التشكيلية للمفردات المختارة من الفن الشعبى المصرى والفن الهندى لأثراء التصميمات الزخرفية.
- ٢- المرحلة الثانية: (العمليات التجريبية – Process) ويتم فيها استثمار واستخلاص مجموعة من الأفكار والمحاور التي يمكن الاعتماد عليها في بناء الفكرة التصميمية وهي معطيات أسس التصميم، والقيم التشكيلية والجمالية لمفردات الفن الشعبى المصرى والفن الهندى.
 - ٣- المرحلة الثالثة: (المخرجات التجريبية – Out puts) تتضمن الشكل النهائى والهيئة التشكيلية التي يحققها المحتوى التجريبى فى ضوء هدف البحث وتسعى إليها المنظومة التجريبية ونتائجها، وهي تطبيقات طلابية لتوظيف ما توصلوا إليه من ممارسات فكرية فى إنتاج اللوحات الزخرفية الخاصة بهم.
 - ٤- المرحلة الرابعة:
- عرض استمارة تقييم للوحات الزخرفية المنتجة علي مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في التربية الفنية، ثم من خلال التحليل الإحصائى الخروج بالنتائج فى ضوء فرض البحث.
- وفيما يلي عرض لأعمال الطلاب:
الفكرة التصميمية رقم (١): للطالبة دعاء زكريا سيد



شكل (١٥) مفردات الفن الشعبى المصرى والفن الهندى التي تم الاستفادة منها



شكل (١٧) اللوحة الزخرفية رقم (١) ٢٠×٢٠سم للطالبة دعاء زكريا سيد



شكل (١٦) رسم بالرصاص على ورق شفاف (بناء الفكرة التصميمية للوحة)

- يلاحظ التكرار المتراكم في مفردات (العروسة) الشعبية، مما حقق إيقاعاً سريعاً وأظهر جمال العلاقة والمزج بين المفردات للفن الشعبى المصرى والفن الهندى لإخراج اللوحة الزخرفية على

مستوى عالي من الإبداع والثراء الفني، ويوحى اتجاه المفردات الشعبية (الحصان والفيل) في أنجاء مختلفة للوحة بالدينامكية والحركة الإيقاعية والاستمرارية.

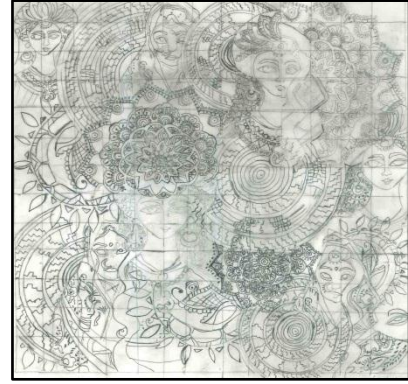
الفكرة التصميمية رقم (٢): للطالبة ولاء محمد فرحات



شكل (١٨) مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي التي تم الاستفادة منها. رسم الطالبة



شكل (٢٠) اللوحة الزخرفية رقم (٢) ٢٠×٢٠سم للطالبة ولاء محمد فرحات



شكل (١٩) رسم بالرصاص على ورق شفاف (بناء الفكرة التصميمية للوحة)

- يلاحظ التراكم مع التكرار لمفردة العروسة الشعبية المستلهمة من الفن الشعبي المصري والفن الهندي مما يحقق إيقاعاً ملحوظاً، كما يلاحظ التكرار الدائري وشبه الدائري للأطباق الشعبية المزخرفة أعلى وأسفل اللوحة الزخرفية مما يحقق إيقاعاً سريعاً، ونلاحظ أن التنوع والمزج بين مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي كان منبعاً غنياً للإلهام الفني ومؤثراً كبيراً على اثرء التصميم.

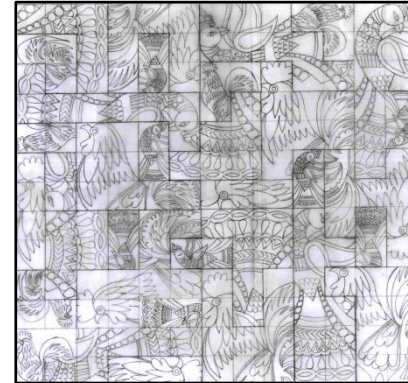
الفكرة التصميمية رقم (٣): للطالبة هاجر ممدوح محمد



شكل (٢١) مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي التي تم الاستفادة منها. رسم الطالبة



شكل (٢٣) اللوحة الزخرفية رقم (٣) ٢٠×٢٠سم للطالبة هاجر ممدوح محمد



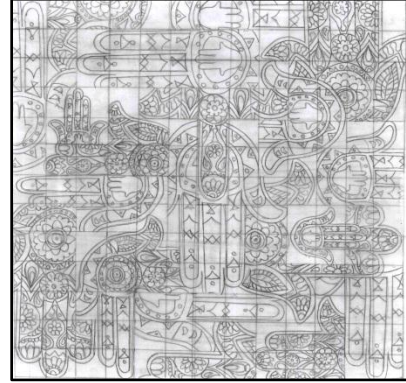
شكل (٢٢) رسم بالرصاص على ورق شفاف (بناء الفكرة التصميمية للوحة)

- يتميز هذا التصميم بتنوع الألوان التي نفذ بها، واستخدم اللون الأحمر والبنفسجي بدرجتين (الفتح والغامق)، مما عمل على إثراء التصميم واكسابه تناغماً لونياً، كما تحقق في التصميم مجموعة من القيم التشكيلية منها التناغم والإيقاع من خلال النظام التكراري لمفردتي (الديك والطاووس) للفن الشعبي المصري والفن الهندي والتي ساعدت على انشاء وإثراء تكوين تصميمي محكم أكدته المساحة الزخرفية والقائمة على محاور رأسية وأفقية كأساس انشائي.

الفكرة التصميمية رقم (٤): للطالبة آية أحمد محمد



شكل (٢٤) مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي التي تم الاستفادة منها



شكل (٢٥) رسم بالرصاص على ورق شفاف (بناء الفكرة التصميمية للوحة)

شكل (٢٦) اللوحة الزخرفية رقم (٤) ٢٠×٢٠سم للطالبة آية أحمد محمد

- التصميم يعتمد على المفردة الشعبية (الكف) في الفن الشعبي المصري والفن الهندي، واعتمدت فكرة التصميم على تكرارها في اتجاهات مختلفة وبمساحات مختلفة، مما حقق تناغماً وترابطاً بين المفردات التشكيلية المستخدمة وكأنهم كيان واحد، كما حقق ترابط العمل الفني، واستخدام اللون الأبيض وتوزيعه داخل التصميم ساهم في الاحساس بوجود مساحات مضيئة ومنح ثراءً للتصميم يتجاوب مع موضوع وفكرة البحث.

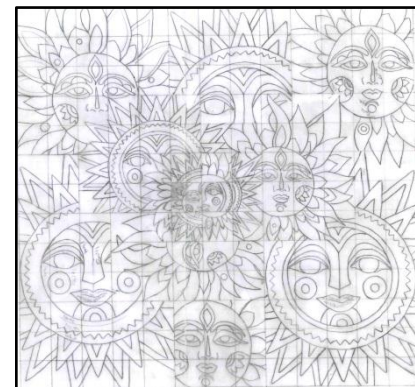
الفكرة التصميمية رقم (٥): للطالبة فاطمة محمد صلاح



شكل (٢٧) مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي التي تم الاستفادة منها.



شكل (٢٩) اللوحة الزخرفية رقم (٥) ٢٠×٢٠سم للطالبة فاطمة محمد صلاح



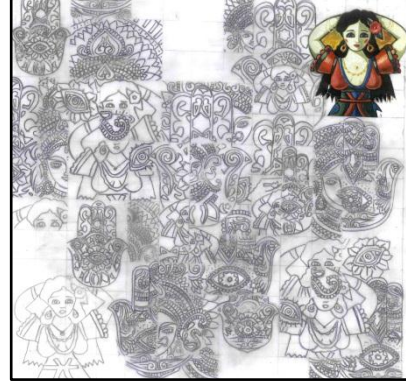
شكل (٢٨) رسم بالرصاص على ورق شفاف (بناء الفكرة التصميمية للوحة)

- في هذه اللوحة استلهمت الطالبة المفردة الشعبية (الشمس) لكلاً من الفن الشعبي المصري والفن الهندي بفكر معاصر وبنائية خاصة تعتمد على التأصيل في شكل معاصر، حيث يعتمد التصميم على التراكم والتكرار للمفردة الشعبية (الشمس)، بمساحات مختلفة بما يتناسب مع روح العمل بإيقاع منتظم متنقاص الى الداخل يوحي بالعمق، واستخدام الألوان الصريحة أكد على قوة العمل واطهار تفاصيله.

الفكرة التصميمية رقم (٦): للطالبة صوفيا ماهر مورييس



شكل (٣٠) مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي التي تم الاستفادة منها



شكل (٣١) رسم بالرصاص على ورق شفاف (بناء الفكرة التصميمية للوحة)

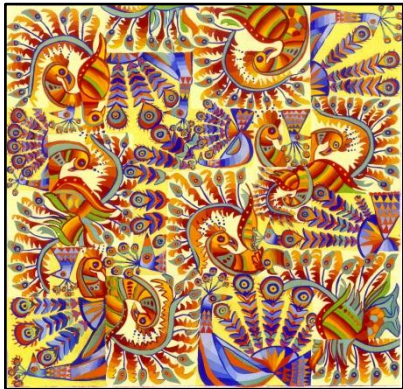
شكل (٣٢) اللوحة الزخرفية رقم (٦) ٢٠×٢٠سم للطالبة صوفيا ماهر مورييس

- قامت انشائية هذا التصميم على التراكم وتصاغر الحجم كمداخل تشكيلية، وذلك باستخدام المفردات الشعبية (العروسة والكف) لكلاً من الفن الشعبي المصري والفن الهندي حيث جمعت بينهم داخل التصميم بإحساس عميق الجذور بالأصالة وبروح وأسلوب معاصر، واعتمد التصميم على تغيير مساحات المفردات بالتدرج من الكبر للصغر، مما عمل على خلق فراغ بين مساحات التصميم، كما حدث تناغم خلال التدرج من الغامق للفاتح للأرضية.

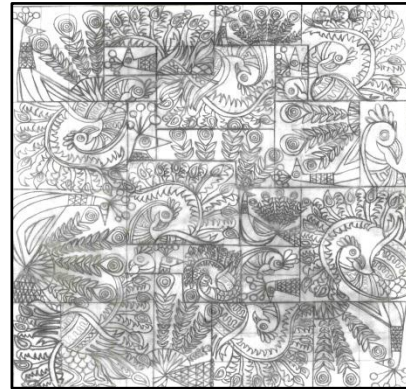
الفكرة التصميمية رقم (٧): للطالبة نورهان سامح علي



شكل (٣٣) مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي التي تم الاستفادة منها. رسم الطالبة



شكل (٣٤) اللوحة الزخرفية رقم (٧) ٢٠×٢٠سم للطالبة نورهان سامح علي



شكل (٣٥) رسم بالرصاص على ورق شفاف (بناء الفكرة التصميمية للوحة)

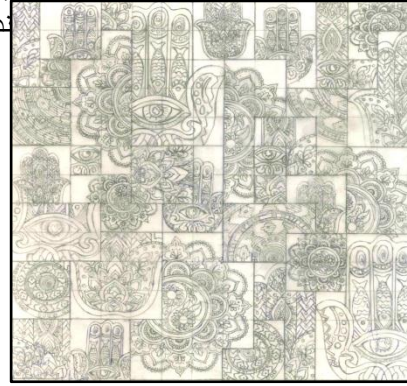
- يقوم بناء التصميم الزخرفي على نظام تركيبى أفقي، كما يوحى اتجاه المفردات الشعبية لشكل الطاووس في التراث الشعبي المصري والهندي داخل التصميم بالديناميكية والحركة الايقاعية والاستمرارية، ويتضح في هذه اللوحة مدى استثمار الممزج بين مفردة الطاووس في الفن الشعبي المصري والفن الهندي كمصدر فني جديد ومبتكر في اثناء اللوحة الزخرفية.

الفكرة التصميمية رقم (٨): للطالبة شيماء محمد محمد



شكل (٣٨) اللوحة الزخرفية رقم (٨)
٢٠ × ٢٠ سم للطالبة شيماء محمد محمد

شكل (٣٦) مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي التي تم الاستفادة منها. رسم الطالبة



شكل (٣٧) رسم بالرصاص على ورق شفاف (بناء الفكرة التصميمية للوحة)

- يقوم التصميم على نظام تركيبى رأسي لتكرارات المفردات الشعبية (الكف والطبق الخزفي) المستلهمة من الفن الشعبي المصري والفن الهندي حيث أنشأت الطالبة التصميم وقدمته في قالب أصيل وجديد جمع بين كلاً من الفنيين في تجانس مريح للعين واضفى ثراءً للتصميم، وجاء توزيع المفردات الشعبية بفكر بنائي يعتمد على التكرار المنظم الذي حقق الاستقرار، وتنوع مساحات المفردات حقق التناغم والثراء للتصميم.

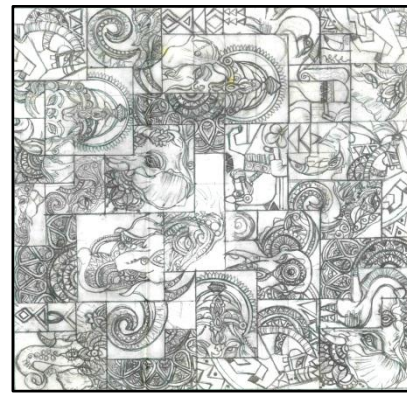
الفكرة التصميمية رقم (٩): للطالبة أمينة صبري عبد الرحيم



شكل (٣٩) مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي التي تم الاستفادة منها.



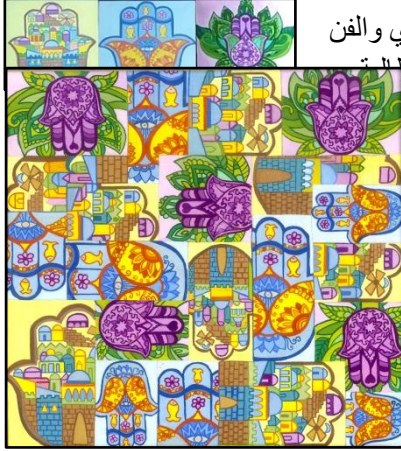
شكل (٤١) اللوحة الزخرفية رقم (٩)
٢٠ × ٢٠ سم للطالبة أمينة صبري عبد الرحيم



شكل (٤٠) رسم بالرصاص على ورق شفاف (بناء الفكرة التصميمية للوحة)

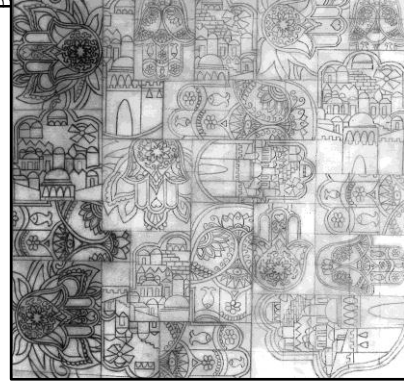
- نرى في هذا التصميم دليلاً على إبداع الطالبة التي استطاعت أن تحل مع نفسها معادلة المزج بين مفردة (الحصان والفيل المزخرف) للفن الشعبي المصري والفن الهندي بمقدرة على إشاعة الحس الجمالي لدى المشاهد، حيث لونت العمل بألوان متوافقة من الأزرق والكحلي والأصفر والبرتقالي بدرجاتهم اللونية وبشكل تراكمي مما أثري اللوحة الزخرفية.

الفكرة التصميمية رقم (١٠): للطالبة نورهان علي فتحي



شكل (٤٤) اللوحة الزخرفية رقم (١٠) اسم للطالبة نورهان علي فتحي ٢٠×٢٠سم

شكل (٤٢) مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي التي تم الاستفادة منها. رسم الطالب



شكل (٤٣) رسم بالرصاص على ورق شفاف (بناء الفكرة التصميمية للوحة)

- المفردات المستخدمة في هذا التصميم يغلب عليها الطابع الزخرفي، بفكر معاصر وبنائية ذات طابع خاص تعتمد على التأصيل في شكل معاصر من خلال توظيف جمالي لمفردة (الكف) الشعبية في الفن الشعبي المصري والفن الهندي لتصميم لوحة مبتكرة تحقق فكرة وهدف البحث على أكمل وجه، واعتمد تصميم اللوحة على تعدد مساحات المفردات الشعبية المستخدمة، واختلاف اتجاهاتها داخل التصميم.

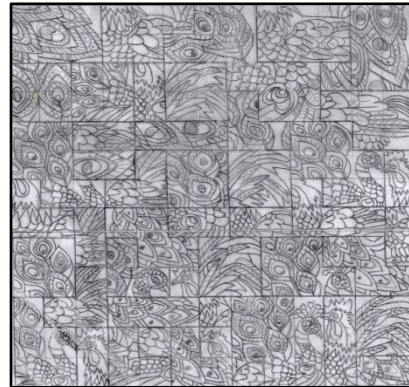
الفكرة التصميمية رقم (١١): للطالبة مريم رأفت رسمي



شكل (٤٥) مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي التي تم الاستفادة منها.



شكل (٤٧) اللوحة الزخرفية رقم (١١) اسم للطالبة مريم رأفت رسمي ٢٠×٢٠سم



شكل (٤٦) رسم بالرصاص على ورق شفاف (بناء الفكرة التصميمية للوحة)

- في هذه اللوحة تم تحليل العناصر التشكيلية لمفردتي (الديك والطاووس)، كأحد مفردات التراث التشكيلي الشعبي في الفن المصري والفن الهندي، كمدخل تجريبي للإستفادة منه في اثراء اللوحة الزخرفية، من خلال نظام تركيبى شبكي لمفردتي الديك والطاووس، واستثمارها لاثراء تصميم اللوحة الزخرفية بأسلوب معاصر مستمد جذوره من التراث، واستخدمت الطالبة مجموعات لونية تحقق الترابط بين المفردات والأرضية.

- نجحت اللوحات لطلاب (عينة البحث) في تأكيد إمكانية الإفادة من الفن الشعبي المصري والفن الهندي والمزج بينهم كمنبع ثري ومصدر إلهام فني لإثراء التصميمات الزخرفية.

تقييم الأعمال الطلابية:

قامت الباحثة بتقييم التطبيقات العملية للبحث والتي نفذت من قبل الطلاب وذلك للتأكد من صحة الفرض وتحقيق هدف البحث وذلك وفقاً لمجموعة من الخطوات :

- ١- اعداد معيار للحكم على اللوحات الزخرفية (استمارة تقييم اداء الطلاب في اللوحات الزخرفية).
- ٢- عرض المعيار (استمارة التحكيم) على لجنة من المحكمين المتخصصين في التربية الفنية بصفة عامة والتصميم الزخرفي بصفة خاصة لتقييم البنود المقترحة على النحو التالى :



كلية التربية النوعية
بجامعة أسيوط

استمارة تقييم أداء الطلاب في اللوحات الزخرفية (نتائج التجربة البحثية)

السيد الأستاذ الدكتور /

تحية طيبة وبعد ،،،

تقوم السيدة الدكتور/ سلوى ماهر أحمد ممرس التصميم بقسم التربية الفنية – بكلية التربية النوعية – جامعة أسيوط بإعداد بحث تجريبي طلابي وموضوعه :

"مداخل تجريبية في مجال التصميم قائمة على مزج مفردات مختارة من الفن الشعبي المصري والفن الهندي"

ويقترض البحث:

يمكن الوصول إلى بعض المداخل والحلول الجمالية من خلال دراسة تحليلية لمفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي كمنطلق جديد لإثراء التصميمات الزخرفية لطلاب الماجستير بجامعة أسيوط من خلال الاستفادة من أسس التصميم.

يهدف البحث:

إلى محاولة لإثراء التصميمات الزخرفية لطلاب الماجستير بجامعة أسيوط من خلال مداخل تجريبية برؤية مستحدثة مستوحاة من مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي لتحقيق قيماً جمالية تحمل الصفة التراثية والمعاصرة، معتداً على أساليب التصميم المختلفة من خلال منهج التصميم.

ولتحقيق هدف البحث والتحقق من صحة فرضه قامت الباحثة بتطبيق تجربة طلابية وفق خطة لتدريس مادة التصميم – لطلاب الماجستير بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية – جامعة أسيوط للعام الدراسي ٢٠١٨م.

وتم تطبيق تجربة البحث من خلال ثلاث مراحل هي كالتالي:

١ - المرحلة الأولى: (المدخلات التجريبية – Inputs)

في هذه المرحلة يتم جمع المعلومات والأفكار والحقائق لتكون خلفية من خلالها يتمكن الطالب من اختيار المفردات الزخرفية في الفن الشعبي المصري والفن الهندي، والتي سيتم الاستفادة منها في المداخل التجريبية استعداداً للمرحلة التالية.

٢ - المرحلة الثانية: (العمليات التجريبية – Process)

ويتم فيها استمارة واستخلاص مجموعة من الأفكار والمحاوير التي يمكن الاعتماد عليها في بناء الفكرة التصميمية وهي معطيات أسس التصميم، والقيم التشكيلية والجمالية لمفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي.

٣ - المرحلة الثالثة: (المخرجات التجريبية – Out puts)

تتضمن الشكل النهائي والهيئة التشكيلية التي يحققها المحتوى التجريبي في ضوء هدف البحث وتسعى إليها المنظومة التجريبية ونتائجها، وهي تطبيقات طلابية لتوظيف ما توصلوا إليه من ممارسات فكرية في إنتاج اللوحات الزخرفية الخاصة بهم.

- وتكونت عينة البحث من (عدد ١١ احدى عشر) طلاب الماجستير - قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط ٢٠١٨ م.

وللتعرف على مدى تحقيق هدف البحث والتحقق من صحة فرض البحث قامت الباحثة بتصميم بنود معيار تحكيم التجربة البحثية، وقد كانت كالتالي:

- ١ - مدى ملائمة اللوحة الزخرفية المنفذة لموضوع البحث.
 - ٢ - مدى القدرة على مزج مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي بطرق وحلول جمالية تتميز بالأصالة في الهيئة الشكلية.
 - ٣ - مدى توظيف القيم التشكيلية والجمالية لمفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي داخل اللوحة.
 - ٤ - مدى اجادة استخدام أساليب تصميمية ونظم تكرارية مختلفة لمفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي المستخدمة داخل اللوحة.
 - ٥ - مدى تحقيق التنوع داخل اللوحة من خلال المفردات المستخدمة للفن الشعبي المصري والفن الهندي، من حيث تنوع المساحة والشكل لهذه المفردات وعلاقتها ببعض.
 - ٦ - اختيار وتوزيع ألوان مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي المستخدمة كان له اثر فعال في تحقيق الايقاع الفني داخل اللوحة.
 - ٧ - تم تحقيق الثراء الفني للوحة الزخرفية المنفذة باستخدام مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي والاستفادة من أسس التصميم من خلال تجربة البحث.
- ووفقاً لطريقة "ليكرت" تم تصميم استمارة التقييم المرفقة والتي تقسم تقدير كل عمل الي (ارفض جداً - لرفض - لا اري - اوافق - اوافق جداً)، وقد استبدلت الباحثة العبارات السابقة بخمس درجات من ١ : ٥ لكل بند حيث تعبر هذه الدرجات عن تقديرات (ضعيف - مقبول - جيد - جيد جداً - ممتاز) وذلك حتى تكون التقديرات لها قيم ذات دلالة احصائية.

ضعيف	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز
١	٢	٣	٤	٥

ولسيادتكم جزيل الشكر والاحترام ،،،

الباحثة

سلوى ماهر أحمد

تابع استمارة تقييم اداء الطلاب في اللوحات الزخرفية (ناتج التجربة البحثية)											
أرقام اللوحات										بنود استمارة التقييم	
١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
											مدى ملائمة اللوحة الزخرفية المنفذة لموضوع البحث.
											مدى القدرة على مزج مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي بطرق وحلول جمالية تتميز بالأصالة في الهيئة الشكلية.
											مدى توظيف القيم التشكيلية والجمالية لمفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي داخل اللوحة.
											مدى اجادة استخدام أساليب تصميمية ونظم تكرارية مختلفة لمفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي المستخدمة داخل اللوحة.
											مدى تحقيق التنوع داخل اللوحة من خلال المفردات المستخدمة للفن الشعبي المصري والفن الهندي، من حيث تنوع المساحة والشكل لهذه المفردات وعلاقتها ببعض.
											اختيار وتوزيع ألوان مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي المستخدمة، كان له اثر فعال في تحقيق الايقاع الفني داخل اللوحة.
											تم تحقيق الثراء الفني للوحة الزخرفية المنفذة باستخدام مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي والاستفادة من أسس التصميم من خلال تجربة البحث.
اسم المحكم : الوظيفة : التوقيع :											

- اجراءات التحكيم :

حددت الباحثة اللجنة المستفتاه لتقييم الأعمال المنتجة كما يلي :

أ.د/ وجدي رفعت فريد.

أستاذ الأشغال الفنية والتراث الشعبي وعميد كلية التربية النوعية- جامعة أسيوط.

أ.د / محمد ياسين أبو العين.

أستاذ التصميمات الزخرفية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

أ.د / محمد جلال علي.

أستاذ النحت ووكيل كلية التربية النوعية لشئون الدراسات العليا والبحوث- بكلية التربية النوعية- جامعة أسيوط.

وقد قدمت الباحثة لكل منهم معيار التحكيم مرفقاً بها شرح فكرة هذا المعيار، وهدفه، وكيفية استيفاء الإستمارة المرفقة بهذا الخطاب، ثم تركت الفرصة لهم للإدلاء برأيهم.

- معالجة البيانات :

لجأت الباحثة في معالجة ما لديها من بيانات إلى الوسائل الإحصائية التي تتناسب مع ما يهدف إليه البحث من خلال بنود المعيار الآتية :

١- مدى ملائمة اللوحة الزخرفية المنفذة لموضوع البحث.

٢- مدى القدرة على مزج مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي بطرق وحلول جمالية تتميز بالأصالة في الهيئة الشكلية.

٣- مدى توظيف القيم التشكيلية والجمالية لمفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي داخل اللوحة.

٤- مدى اجادة استخدام أساليب تصميمية ونظم تكرارية مختلفة لمفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي المستخدمة داخل اللوحة.

٥- مدى تحقيق التنوع داخل اللوحة من خلال المفردات المستخدمة للفن الشعبي المصري والفن الهندي، من حيث تنوع المساحة والشكل لهذه المفردات وعلاقتها ببعض.

٦- اختيار وتوزيع ألوان مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي المستخدمة كان له اثر فعال في تحقيق الايقاع الفني داخل اللوحة.

٧- تم تحقيق الثراء الفني للوحة الزخرفية المنفذة باستخدام مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي والاستفادة من أسس التصميم من خلال تجربة البحث.

فتم حساب متوسط درجات كل بند لكل محكم تمهيداً لمعرفة مدي تحقق البند. وتم حساب متوسط درجات جميع البنود لكل محكم تمهيداً لمعرفة مدي التحقق من صحة الفرض، وذلك بناء علي المعادلات التالية :

مجموع الدرجات	مجموع س
عدد الدرجات	ن
= م	

حيث م = متوسط الدرجات

مجموع س = حاصل جمع الدرجات

ن = عدد الدرجات

الدرجة x ١٠٠	النسبة المئوية =
الدرجة النهائية	

وذلك كالتالي :

- ١- متوسط درجات كل بند.
- ٢- النسبة المئوية لمدى تحققه وتقديره.
- ٣- متوسط درجات جميع المحكمين.
- ٤- النسبة المئوية لمدى التحقق من صحة الفرض بناء علي نسبة تحقق البنود وتقديرها.

نتائج البحث:

من خلال المعالجات الإحصائية لنتائج التحكيم في ضوء الإطار النظري وفرض البحث جاءت النتائج كالتالي :

- تحقق البند الأول بدرجة ٤,٣ ذات دلالة احصائية ٨٦ % بتقدير إمتياز.
 - تحقق البند الثاني بدرجة ٤,٦ ذات دلالة احصائية ٩٢ % بتقدير إمتياز.
 - تحقق البند الثالث بدرجة ٤,٢ ذات دلالة احصائية ٨٤ % بتقدير إمتياز.
 - تحقق البند الرابع بدرجة ٤,٣ ذات دلالة احصائية ٨٦ % بتقدير إمتياز.
 - تحقق البند الخامس بدرجة ٤,٣ ذات دلالة احصائية ٨٦ % بتقدير إمتياز.
 - تحقق البند السادس بدرجة ٤,٤ ذات دلالة احصائية ٨٨ % بتقدير إمتياز.
 - تحقق البند السابع بدرجة ٤,٤ ذات دلالة احصائية ٨٨ % بتقدير إمتياز.
- تحققت جميع البنود لكل المحكمين بدرجة ٤,٤ مما يدل علي فروق ذات دلالة احصائية بتقدير ممتاز. إذن تحقق فرض البحث بنسبة ٨٨% مما يؤكد علي تحقق هدف البحث.

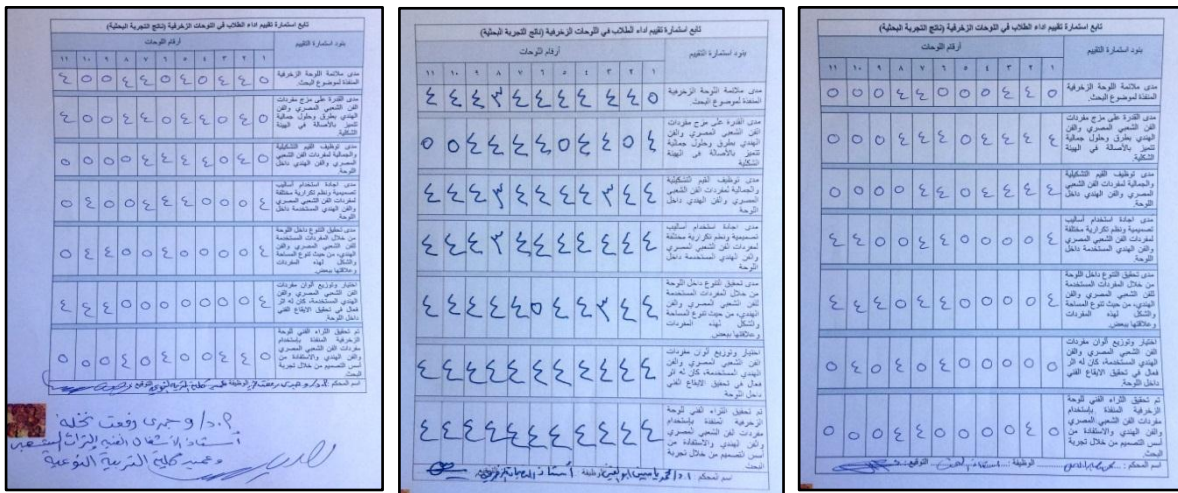
مناقشة نتائج البحث: ومن هنا يمكن القول بأنه :

- ١- أجاد طلاب (عينة البحث) التناول التشكيلي لمفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي، كما أجادوا توظيف السمات الفنية لكلاً منهما في الزخرفة داخل اللوحات الزخرفية بشكل معاصر ساهم في ابراز جمالياتها مع الإحتفاظ بروح التراث.
- ٢- نجح طلاب (عينة البحث) في خلق نوع من الوحدة للوحات الزخرفية تحققت من علاقة المفردات الشعبية المستخدمة والألوان والخطوط والقيم السطحية للعمل ككل وعلاقة الجزء بالجزء، حيث يتألف كل جزء من التصميم بالآخر لخلق إحساس بالصلة المستمرة بين هذه الأجزاء، بحيث تقع العين في تحركها عبر التصميم على علاقات متكاملة من هذه القيم التشكيلية واللونية، والتي هي محصلة جهد منظم لخطة ذات أهداف ووظائف محددة بإستخدام أسس وقواعد التصميم.
- ٣- أجاد طلاب (عينة البحث) إستخدام أسلوب التراكم والتكرار في توزيع مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي داخل اللوحة الزخرفية، وترجع الباحثة ذلك إلى دراستهم وإستيعابهم للسمات والخصائص الفنية لكل من الفن الشعبي المصري والفن الهندي والمصحوب الشرح وعرض الوسائل التعليمية الموضحة لأسلوب التراكم والتكرار في توزيع المفردات وتدريبهم عملياً على أساليب التراكم والتكرار المختلفة داخل اللوحة الزخرفية مما أدى إلى نجاح التصميم.
- ٤- نجح الطلاب (عينة البحث) في إيجاد مداخل وحلول تصميمية، وكيفية المزاجية للمفردات المتنوعة مما كان له أكبر الأثر في إعلاء القيم الجمالية وحقق التنوع داخل اللوحة الزخرفية، ذلك التنوع الذي

استخدموا فيه ترديدات المفردات على أسس من إيقاعات التبادل والتداخل والتضافر والتمركز والإنسحاب مما أنشأت تلك العلاقة الجمالية الممتعة لكل من مفردات الفن الشعبي المصري والفن الهندي المستخدمة في التصميم والفراغات البينية بينها محققة بذلك النمط الإيقاعي وذلك فيما يتعلق بمهارات التنوع داخل اللوحة الزخرفية.

توصيات البحث:

- 1- اهتمام الكليات الفنية بالموروثات الفنية للشعوب المختلفة وتدريبها ضمن مقرراتها.
 - 2- الاهتمام بالفنون الشعبية في مختلف الدول وإقامة المتاحف الخاصة لكل بلد لإبراز التراث الشعبي بجميع أشكاله.
 - 3- إقامة مهرجانات للفنون الشعبية بأنواعها خاصة الفنون التشكيلية الشعبية وتبادلها بين الدول المختلفة
 - 4- إنشاء مراكز تهتم بجمع تراث الفنون الشعبية وتدوينها للحفاظ عليها، والاهتمام بعرضها على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) للتعرف عليها من قبل المتخصصين.
- صور إستمارات التحكيم الخاصة بالسادة المحكمين**



مراجع البحث:

- أولاً: مراجع البحث باللغة العربية:
- 1- ابراهيم، منى محمد (٢٠١٤م): المدلول للرمز الشعبي المصري الموروث وجمالياته في فنون الطباعة، المؤتمر الدولي الخامس لكلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
 - 2- الجراري، عباس (١٩٨٩م): الفنون الشعبية والوحدة، بحث بمجلة الوحدة (المجلس القومي للثقافة العربية)، العدد ٣، المغرب.
 - 3- السيد، هدى زكى (١٩٧٩م): المنهج التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من اساليب ابتكارية وتربوية، رسالة دكتوراة، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية.
 - 4- جابر، هاني ابراهيم (٢٠٠٥م): الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
 - 5- عكاشة، ثروت (٢٠٠٥م): الفن الهندي، دار الشروق، القاهرة.
 - 6- عكاشة، ثروت (١٩٩٥م): التصوير الاسلامي المغولي في الهند، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
 - 7- عبد الحليم، فتح الباب، رشدان، أحمد حافظ (١٩٨٤م): التصميم في الفن التشكيلي، عالم الكتاب.

- ٨- كولر، جون (٢٠٠١م): الفكر الشرقي القديم، المترجم حسين يوسف كامل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- ٩- محمد، علا زين العابدين (٢٠٠٧م): الخصائص التشكيلية للمشغولات المعدنية الهندية والاستفادة منها في استحداث مشغولات معدنية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة حلوان.
- ١٠- محمود، عمرو عبد القادر (٢٠١٤م): فنون بلاد النوبة، عالم الكتب للنشر والطباعة. ثانياً: مراجع البحث باللغة الانجليزية:

- 11- A survey of indian painting, ibid.
- 12- Jasleen dhamija: Asian embroidery, Abhinav publications, 2004.
- 13- K. sundaram: monumental art and architecture of india, D.B taraporevala sons & co. private ltd, india, 1974.
- 14- Stephen Bann : Experimental painting, studio vista , London , 1970.
- 15- Yashodhara dalmia: contemporary Indian art (other realities), 2002.
- 16- <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/works.asp> موقع أمجد عبد السلام محمد